

الفائق في غريب الحديث

عمر B سأل الحارث بن كَلَدَةَ ما الدَّوَاءُ ؟ فقال الأَزْمُ . هو الحَمِيمَةُ ومنه الأَزْمَةُ من المجاعة والإمساك عن الطعام . فأزم القَوْمُ في حف . عام أزيمة في صف . مُؤَزَلَةٌ في صب . أزم في ول . أزلكم في ال . مُتَّزِرٌ في كس . بإزاء الحَوَاضِ في شب . إزر صاحبنا في حش . فأزم عليها في هت . الهمزة مع السين النبي A سُئِلَ عن مَوْتِ الفُجَاءَةِ . فقال رَاحَةً لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةً لِلسَّافِكِ .

أَسَفٌ أي أخذة سُخْطٍ من قوله تعالى فَلَمَّا سَّأَسَفُونَ أَنَّا كُنَّا مُؤْتَسِفِينَ . وذلك لأنَّ الغضبان لا يخلو من حُزْنٍ ولهفٍ فقليل له أسف . ثم كثر حتى استعمل في موضع لا مجال للحزن فيه . وهذه الإضافة بمعنى من كخاتم فضة ; ألا ترى أن اسم السخط يقع على أخذة وقوع اسم الفضة على خاتم . وتكون بمعنى اللام نحو قوله قولُ صدقٍ ووعدٍ حَقِّ . ومنه حديث النخعي C إن كانوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الأَسَفِ . إن هذه هي المخففة من الثقيلة واللامُ لِلْفَرْقِ بينها وبين إن النافية . والمعنى إنه كانوا يكرهون ; أي إن الشان والحديث هذا .

أسى أي غلب أحدكم أن يصُاحِبَ صُوبَ يَحِبُهُ في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبينه ما هو أَوْلَى به استرجع ثم قال ربِّ آسنى لما أَمْضَيْتَ واعنى على ما أبقيت وروى أُسْنِي مما أمضيت وروى أثْبِنِي على ما أَمْضَيْتَ . التَّأْسِيَةُ التعزية وهي تحريض المصَابِ على الأسى والصبرا . والمعنى امنحنى الصبر لأجل من أمضيته . وإنما قال ما ذهاباً إلى الصفة